في وتر عقد عليه احد عشر عقدة وقيل كانت منر
وزة بالابرة فانزل الله هاتين السورتين وهما
احدى عشرة اية سورة الفلق خمس اياة وسورة
الناس ست اياة فلما قراءة انحلت عقدة
حتى انحلت العقد كلها فقام صلى الله عليه
وسلم كانما نشط من عقال وروى انه يخيل
له انه يطأ زوجاته وليس بواطئ قال سفيان
وهذا اشد ما يكون من السحر وعن ابي
سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من
كل شيء يؤذيك ومن كل نفس او عين حاسد
والله يشفيك بسم الله ارقيك فان قيل
المستعاذ منه هل هو بقضاء الله وقدره اولا
فان كان بقضاء الله وقدره فكيف يؤمر
بالاستعاذة مع ان ما قدر لابد واقع
وان لم يكن بقضاء الله وقدره فذلك قدح
في القدرة اجيب بان كل ما وقع في
الوجود فهو بقضاء الله وقدره والاستشفاء
بالتعوذ والرقى من قضاء الله يدل على ذلك
ما روى الترمذي عن ابي خزامة عن ابيه قال

سالت

سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ارايت رقى نسترقي بها ودواء
نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قضاء
الله شيئا قال هو من قدر الله قال الترمذي هذا
حديث حسن وعن عمر نفر من قدر الله الى قدر
الله ومعنى اعوذ استجير والجئ واعتصم
واحترز والفلق الصبح في قول الاكثرين ومنه
قوله تعالى فالق الاصباح لانه ظاهر في تغير
الحال ومحاكاة يوم القيامة الذي هو اعظم
فلق تشق ظلمة الفناء والهلاك بالبعث والا
وقال الملوي الفلق بالكون والحركة كل شيء
انشق عنه ظلمة العدم واوجد من الكائنات
جميعا وروى عن ابن عباس انه سجن في جهنم
وقال الكلبي واد في جهنم وقال الضحاك اسم
الخلق وقيل المطمئن من الارض وجمعه خلقان
مثل خلق وخلقان وقيل الفلق الجبال والصخور
تنفلق بالمياه اي تنشق وقيل هو التفلق
بين الجبال لانها تنشق من خوف الله تعالى
ولفظ الرب هنا اوقع من سائر اسمائه تعالى
لان الاعاذة من المضار تربية ولما كانت الاشياء
قسمين عالم الخلق وعالم الامر وكان عالم الامر

حبا